شرفكان خيرا له وان اصابه ضر صبر فكان خيرا له قال الله
تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال جل وعلا يريد
الله ان يبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم
والله عليم حكيم والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين
يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما يريد الله ان يخفف عنكم
وخلق الانسان ضعيفا وقال جل وعلى ما يريد الله ليجعل عليكم
من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون
وقال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال تعالى
وما انا بظلام للعبيد وقال تقدس وعلى وما ربك بظلام
للعبيد وقال عز وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت
النار بالشهوات واما القسم الرابع وهو الجزم الذي هو صالح الاعتبار
بالطرفين فالجزم القطع وهو صفة للموصوفين والموصوف ان
المحمود والمذموم فتارة يخطر الخاطر المحمود وهو العامل بالجزم والقطع
على امر ما من قول او فعل فهذه الخواطر عوامل بقدرة الفاعل المختار
القابل في تنزيله وربك يخلق ما يشاء ويختار والقابل ايضا نحن
قسمنا نحن قدرنا نحن خلقنا هذا عطاؤنا لا غير فالذي خلق
وقدر وقسم واعطى وامد واوجب على عبده المخلوق المقدر عليه
المقسوم له المدد بالسراء والضراء ان يعرفه فقد قال سبحانه وتعالى

وما

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليعرفون فان العبادة
نوع المعرفة والمعرفة هي العلم والمعرفة به هو العلم بما يجب لله ولرسوله
ذاتا وصفاتا وافعالا واسما وهو مقدم على كل شيء من الكائنات
معرفة نحو اللسان وغيره ومعرفة الله ورسوله هي نحو العقل
الذي هو محل نظر الرب النظر الذي لا يشبهه نظر مخلوق فنظرة
تعالى صفة من صفاته ذاته فالذات لا مثل لها ولا شبيه
وصفاتها كذلك ليس كمثلها شيء تدركه العقول وتستحيله الاو
قوله فالاسماء من ذلك الرفع والنصب المسئلة اعلم ان
الذات العلية التي خلقت الخلق واوجدت وامدت ورزقت
وقسمت واعطت ومنعت واعدمت لها اسماء وصفات
فاسماؤها مظاهرها اي لصفاتها وافعالها وهي مخلوقاتها
ومصنوعاتها مظاهر لاسمائها فالاسماء من ذلك الايجاد والاعـ
ـدام والرفع والخفض بالعز والذل والنفع والضر والعطا
والمنع فباسمائها قامت جميع موجوداتها ومصنوعاتها
جليلها وحقيرها جليلها وخفيها كثيفها ولطيفها ملكها
وملكوتها ظاهرها وباطنها حقيقتها ودقيقها بجميع حركات
الانسان وسكناته الظاهرة والباطنة من خطرة ولحظة
ولمم وذكر وفكر وذوق وادراك بجارحة ظاهرة او باطنة
كلها قديمة باسماء هذه الذات الكريمة وكذلك غير الانسان

هام

Copyright © King Saud University